

1- باب الحث اعْلَى الأَكْلِ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ- رياض الصالحين- فضيلة

الشيخ أَدْ سَامِيُ الصَّقِيرُ- 81 شَوَّال 1441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين أمين. يقول الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتاب رياض الصالحين باب الحث على الأكل - 00:00:00

من عمل يده والتغافل والتعرض للاعطاء. قال الله تعالى فإذا قضيت الصلاة فانتشلوا في الأرض وابتغوا من فضل الله. بسمل الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى باب الحث على الأكل من عمل يده. ثم ساق المؤلف رحمه الله الآية في هذا الباب. وأولها قول الله - 00:00:20

الله تعالى يا أيها الذين امنوا اذا نودي للصلاه من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع يا ايها الذين امنوا اي صدقوا بما يحب الائيمان به. والذي يجب الائيمان به قد بينه النبي صلى الله - 00:00:40

الله عليه وسلم حينما سأله جبرائيل فقال اخبرني عن الائيمان قال الائيمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه به ورسله واليوم الآخر. وتؤمن بالقدر خيره وشره. ثمان تصدير هذا الخطاب بوصف الائيمان - 00:01:00

دليل على ان امتثال ما ووجه اليهم من الخطاب من مقتضيات الائيمان. وان فعله سبب في بزيادة الائيمان وان مخالفته نقص في الائيمان. اذا نودي للصلاه اي اذن المؤذن للنداء بالصلاه - 00:01:20

والمراد بالنداء هنا النداء الذي يكون بين يدي الخطيب يوم الجمعة. فاسعوا الى ذكر الله ايمضوا وبادروا واقصدوا الى ذكر الله اي الى ما فيه تذكر لله عز وجل مما يكون في - 00:01:40

في الخطبة والصلاه. وذروا البيع اي اتركوا البيع. ذلكم خير لكم. اي لكم عند الله عز وجل واحسنوا عاقبة ان كنتم تعلمون اي ان كنتم من ذوي العلم فانما وجهكم الله عز وجل اليه من السعي الى الصلاة خير لكم من الانشغال في البيع والشراء - 00:02:00

ثم قال عز وجل فإذا قضيت الصلاة اي فرغ منها فانتشروا في الأرض اي تفرقوا فيها طلبا مصالحكم المصالح الدينية والمصالح الدينوية. وابتغوا من فضل الله ان يتطلعوا فضل الله عز وجل ورزقه - 00:02:29

عطاءه بالكسب الحال. واذكروا الله كثيرا اي بقلوبكم والستركم وجوارحكم. لأن ذكر الله الله عز وجل يشمل ذكر القلب وهو التفكير والتدبر في ايات الله الكونية والشرعية. ويكون باللسان التسبيح والتحميد والتكبير. ومن ذلك قراءة القرآن. ويكون بالجوارح باستعمالها في طاعة الله من الصلاة - 00:02:49

عيادة المرضى واتباع الجنائز وغير ذلك. واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون. اي لاجل ان تفلحوا والفالح هو والفوز بالمطلوب والنجاة من المرغوب. فبها تين الآيتين فوائد منها مشروعية الاذان يوم الجمعة - 00:03:19

ومنها ايضا وجوب السعي الى ذكر الله عز وجل من الخطبة والصلاه. لقوله فاسعوا الى ذكر الله فمتنى سمع المؤمن النداء فانه يجب عليه ان يبادر ولا يجوز له ان ينشغل باي امر من - 00:03:39

الامور ومنها ايضا تحريم البيع والشراء بعد نداء الجمعة الثاني بقوله وذروا البيع وهكذا سائر العقود التي تشغله عن سماع الخطبة وحضورها. ومنها ايضا ان العقد اذا وقع بعد نداء الجمعة الثاني فانه يكون فاسدا بقوله وذروا البيع وهذا نهي عن ذات - 00:03:59

بيع وما نهي عنه لذاته فان النهي عنه يقتضي الفساد وعدم الصحة وفيه ايضا دليل على ان الصلاة اعظم ذكر لله عز وجل. ولهذا الصلاة فيها دعاء عبادة ودعاء مسألة. فالقيام والقعود والركوع والسجود دعاء عبادة. وسؤال العبد ربه عز وجل في سجوده -

00:04:29

وفي جلوسه بين السجدين وفي التشهد هذا من دعاء المسألة. ومنها ايضا مشروعية السعي بطلب الرزق بقوله عز وجل فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم -

00:04:57

فعلى العبد ان يسعى في طلب الرزق. وفي اسبابه وان يتوكل على الله وان يطلب الرزق من الله. لأن الرزق الله كما قال عز وجل فابتغوا عند الله الرزق. ومنها ايضا ذم الانشغال عن طاعة الله تعالى -

00:05:17

بامور الدنيا وان كل ما اشغل العبد عن طاعة ربه عز وجل من بيع او شراء او غير ذلك انه مذموم. ومنها ايضا مشروعية الاكتثار من ذكر الله تعالى. لقوله فاذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون -

00:05:37

لان الانسان اذا شرع في البيع والشراء واكثر من ذكر الله فان هذا يمنعه من الكسب المحرم لانه يكون ذاكرا لله تعالى بقلبه وب Lansane وبجوارحه فيردعه هذا الذكر عن كل مخالفة -

00:05:57

ومنها ايضا ان امثال ذلك اعني اجتناب البيع والشراء والسعى الى صلاة الجمعة وسماع والصلاحة سبب من اسباب الفلاح. لقوله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون. والفالح هو الفوز والنجاة من المرهوب. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا

محمد - 00:06:17